"مدينة ماضي: ما بين الأهمية والوضع الراهن والتحديات"

محمود محمد ثابت[1]، أحمد خلف الله سفينة[2]، ماهر أحمد عيسى[3]

[1]باحث دراسات عليا، كلية الأثار، جامعة الفيوم، الفيوم، مصر

[2] أستاذ مساعد، كلية الأداب، جامعة جنوب الوادي، مصر

[3] أستاذ، كلية الأثار، جامعة الفيوم، الفيوم، مصر

المُلخص:

يلعب التراث بشقيه الطبيعى والثقافى دوراً هاماً فى صياغة ذاكرة الأُمم وعُمقها الحضارى، حيث يُمثل الانعكاس لهوية وحضارة هذه الأُمم والرابط بين ماضيها وحاضرها والدليل الواضح على عراقتها وأصالتها؛ لذا يجب الحفاظ عليه وحمايته ليتلائم مع ظروف العصر والتحولات الحضارية المُستمرة، فالتراث هو الميراث الحضارى الذى تتوراثه الشعوب عبر الأجيال، ويُعد التراث الوطنى جُزء من التراث العالمى الذى ينتمى إلى جميع شعوب العالم، ويواجه كل من التراث العالمى والوطنى العديد من المخاطر والتحديات، ومما لا شك فيه أن موضوع إدارة المواقع التراثية أصبح موضوع فى غاية الأهمية فى الوقت الحاضر وتطرقت إليه العديد من دول العالم؛ لأنها سجل لأنشطة الإنسان القديم، ومن خلالها نستطيع تحديد الجذور الثقافية والإجتماعية وتعلُم الدروس من الماضى، كما أنها ذات قيمة للإنسانية كمصدر للتعلُم والثقافة، وتُركز إدارة المواقع التراثية على الموقع ككل، فهى عملية تخطيط وتنفيذ إجراءات لحمايته بما يحمله من قيم مُختلفة سواء كانت حضارية أو تاريخية أو معمارية أو غيرها، وتُعد مدينة ماضى من أشهر وأهم المواقع التراثية الثقافية فى إقليم الفيوم، ولكنها تواجه بعض التحديات التى يُمكن أن تُشكل تهديداً لتراثها؛ لذا تسعى الورقة البحثية إلى توضيح بعض النقاط الأساسية وهى أهمية تراث مدينة ماضى، ووضعها الراهن، وأهم التحديات التى تواجهها سواء كانت طبيعية أو بشرية.

الكلمات الدالة:

التراث - مدينة ماضى - الوضع الراهن - التحديات - المخاطر الطبيعية - التهديدات البشرية - إدارة الزوار.

مُقدمة:

يقع إقليم الفيوم بين مصر السفلى ومصر العليا **(Ramzy, 2013)**، وشمال الصحراء الغربية **(Zincke, 1873)**، وجنوب غرب القاهرة **(Khalil & Osama, 2018)**، وعلى بُعد80 كم منها تقريباً **(Davoli, 2015)** ، وإلى الغرب من وادى النيل **(Beadnell, 1905)**، ويبعُد عن هضبة الجيزة حوالى 45 :60 دقيقة **(Khalifa & El-Khateeb, 2011)**، ويحده شمالاً الجيزة، وغرباً الصحراء الغربية **(State Ministry of Environment, 2008)**، ومن الجنوب الشرقى بنى سويف (خريطة رقم 1) **(عبدالمنعم ولطيف وآخرون،2017)**، ويتصل بالنطاق الإقليمى المُحيط به من خلال الطُرق الإقليمية الرئيسية التى تربُطه ببعض المُحافظات ربطاً مُباشراً والمُتمثلة فى طريق مصر- الفيوم الصحراوى، وطريق الفيوم - بنى سويف، بالإضافة إلى شبكة الطُرق الإقليمية الثانوية التى تربُطه بمراكز المُحافظة **(الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، 2014)**، ويتميز الإقليم بمُقومات وإمكانيات كبيرة ولكنها غير مُستغلة الإستغلال الأمثل. **(شاروبيم، 2016)**

إشكالية البحث:

تُناقش هذه الورقة البحثية إستعراضاً لمدينة ماضى التى تُعتبر من أهم وأشهر المواقع التراثية بإقليم الفيوم حيث يتم عرض أهميتها وقيمها التى تُشكل الدافع الأول لحمايتها والحفاظ عليها، وذلك مع توضيح الوضع الراهن لها وأوجه القُصور بها، وتواجه مدينة ماضى فى المُقابل عدداً من التحديات سواء كانت مخاطر طبيعية أو تهديدات بشرية؛ لذا وجب إلقاء الضوء عليها.

مدينة ماضى (الموقع الجُغرافى والمسميات):

تقع مدينة ماضى على بعد 22 كم شرق محمية وادى الريان الطبيعية **(The European Union, 2016)**، وعلى بعد 35 كم جنوب غرب مدينة الفيوم وتتبع مركز إطسا **(نور الدين، 1998)**، وإلى الشمال الغربى من قرية الغرق **(Davoli, 1997)**، وعلى مقرُبة من أبو جندير بالقُرب من عزبة الكاشف، وتقع على بعد 6كم تقريباً جنوب بحر البنات. (خريطة رقم 2) **(مهران، 1999)** وقد عُرفت مدينة ماضى فى النصوص

المصرية القديمة باسم gi3 **(Donadoni, 1947)**، وتعنى حافة الرمال **(Wilkinson, 2000)**، وذُكرت فى النصوص الديموطيقية باسم نيوت - رننوتت بمعنى مدينة المعبودة رننوتت **(Galuzina, 2016)**، وأُطلق عليها فى العصر اليونانى اسم Ναρμουθις (نارموثيس) **(Bard, 2005)**، وهى تعنى مدينة المعبودة رننوتت **(Bresciani, 1986)**، ويُحتمل أنها فى العصر القبطى كانت تُسمى بترنوت، وترجع التسمية الحالية لها إلى الوجود العربى فى مصر حيث عُثر على وثيقة بها ترجع إلى القرن التاسع الميلادى حيث أُطلق عليها مدينة الماضى **(قادوس، 2002)**، وهناك إحتمال آخر أن الاسم باللغة العربية يرجع إلى عائلة عربية كانت تسكُنها خلال القرنين التاسع والعاشر الميلاديين. **(عبدالفتاح، 2004)**

الأهمية:

تُعتبر من أهم وأشهر المواقع التراثية الثقافية بإقليم الفيوم **(Okail et al, 2007)**؛ كما أنها مُهمة للطُلاب وبعض الزوار المحليين والأجانب **(Ahmed, 2011)**؛ حيث يمتد تاريخها عبر آلاف السنين فقد بدأ مُنذُ أربعة آلاف عام بالتحديد خلال عصر الدولة الوسطى **(Brescani et al, 2010)**؛ ويوجد بها مبانى وعناصر معمارية ذات أهمية كبيرة (أشكال 1، 2) **(Hewison, 2001)**؛ كما تحتوى على أقدم وأكمل معبد مُنذُ عصر الدولة الوسطى فى مصر (شكل رقم 3) **(Snape, 2014)**؛ وقد كُرس تلك المعبد للمعبودة rnnwtt **(Grajetzki, 2006)**؛ ويُعتبر الأثر الوحيد المُتبقى الذى يظهر عليه اسم الملك أمنمحات الرابع 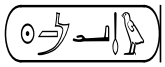 mAa-xrw-Ra **(Brier, 1999)**؛ ويُعد معبد الدولة الوسطى بمدينة ماضى نقلة معمارية وفنية بارعة، كما أنه معلم هام؛ حيث لم يُعثر على معابد تلك الفترة؛ ويحمل معبد الدولة الوسطى أسماء وألقاب الملكين أمنمحات الثالث ny-mAat-Ra وابنه الملك أمنمحات الرابع 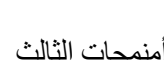 mAa-xrw-Ra **(Donadoni, 1947)**؛ هذا بجانب أنه يُعتبر أحد أهم إكتشافات القرن العشرين **(Brescani & Gimmarusti, 2014)**؛ وتتنوع آثارها الباقية ما بين المصرية القديمة، واليونانية الرومانية. **(Bard, 2005)**

تضُم مدينة ماضى العديد من الإضافات التى تمت بها خلال العصرين اليونانى الرومانى من ضمنها معبدين يعود تاريخهما لتلك الفترة **(Wilkinson, 2005)**؛ وتضُم طريق مُقدس أو ما يُطلق عليه (دروموس) وهو طريق طويل وضع على جانبيه تماثيل لأبو الهول وتماثيل أسود على الطرازين المصرى القديم والبطلمى الرومانى؛ وذلك إلى جانب عدد من الإضافات التى ترجع إلى تلك الفترة **(Bresciani & Giammarusti, 2009)**؛ كما يوجد بها ما يُسمى بمنزل الشقافات، وقد عُثر به على عدد كبير من الشقافات الديموطيقية واليونانية وهى الآن بالمتحف المصرى بالقاهرة، وتتنوع ما بين النصوص المدرسية، والحسابية، والقوائم **(Vandorpe, 2012)**؛ بالإضافة إلى أن مدينة ماضى موجودة على القائمة المؤقتة لليونسكو **(Saher, 2021)**، وقد وضعت هذه القائمة للفت أنظار العالم للمواقع التراثية التى تحتاج إلى حماية دولية إضافية. **(UNESCO, 2002)**

تغير البُعد الدينى لمدينة ماضى خلال العُصور المُختلفة بداية من العقيدة المصرية القديمة مع المعبودات rnnwtt والمعبود sbk ، إلى الفكر الدينى المُختلط فى العصرين البطلمى الرومانى، ثم إلى الفكر الفلسفى، والذى يؤكده إكتشاف مجموعة من البرديات الفلسفية التى تم الكشف عنها بالقُرب من معبد الدولة الوسطى **(عبدالفتاح، 2004)**، وتتعلق تلك البرديات بالدعوة المانوية **(Minnen, 1998)**، وقد كُتبت بالقبطية وهى محفوظة الآن فى متحف دوبلن بألمانيا، وأُطلق عليها المانوية نسبة إلى شخص يُدعى مانى، وقد عاش فى منطقة بلاد الرافدين وذلك خلال القرن الثالث الميلادى **(Richter, 2005)**، وإنتشرت هذه الدعوة فى مصر قبل عام 261 ميلادى، وزاد عدد المانويين الذين سكنوا مصر فى عام 300 ميلادى، وقد إنتشرت هذه الدعوة فى مصر وفى مناطق عديدة فى إفريقيا، وآسيا، وأوروبا. **(نغرين، 1985)**

تُعد من أهم المشاريع التى تمت بمدينة ماضى هو المشروع الذى حدث خلال التعاون المصرى - الإيطالى؛ حيث قامت من خلاله عدد من الأنشطة، والمشروعات، وورش العمل، وقد نالت عدد من المواقع التراثية بالإقليم

العديد من المشروعات الإيطالية ومن ضمنها مدينة ماضى **(Ahmed, 2011)**، ومن أهمها المشروع المصرى - الإيطالى ISSEMM والذى جاء إختصار للآتى:
(The Institutional Support to The Supreme Council of Antiquities for Environmental Monitoring and Management of Cultural Heritage Sites).
وتعنى تقديم الدعم المؤسسى إلى المجلس الأعلى للآثار لرصد وإدارة بيئة مواقع التراث الثقافى، وكان هذا الدعم عبارة مبلغ ثلاثة ملايين وخمسائة ألف يورو تقريباً مُقدمة من وزارة الخارجية الإيطالية لصالح هذا المشروع، وكان برعاية جامعة بيزا، وقام بدور الإشراف العلمى البروفيسير إيدا برشيانى والإدارة الفنية قام بها المعمارى أنطونيو جياماروستى، وذلك بين عامى 2009-2011 ميلادى **(Bresciani & Giammarusti, 2009)**، وكانت أهداف هذا المشروع حماية آثار مدينة ماضى، وجذب مزيد من الزوار، وترميم العناصر المعمارية بها، بالإضافة إلى إنشاء مركز للزوار، وقد تم بالفعل إستغلال هذه المنحة فى إنشاء مركز الزوار، ومبنى تفتيش، وكافتيريا، ومبنى آخر للحراسة، والمراحيض **(Brescani & Gimmarusti, 2014)**؛ بالإضافة إلى إقامة طريق يربُط مدينة ماضى ومحمية وادى الريان؛ لكى يكون بحق أول حديقة أثرية فى مصر **(Okail et al, 2007)**، ويبلُغ طول هذا الطريق حوالى 22 كم تقريباً. (خريطة رقم 3) **(Bresciani & Giammarusti 2009)**

يتألف مركز زوار مدينة ماضى من مبنيين فالمبنى الأول خاص بالمراحيض، ومكان لشرطة السياحة، ومكتب لبيع التذاكر، ومكتب لتفتيش الآثار، ويضُم المبنى الثانى معرض وبه نماذج لتماثيل مُستنسخة وبعض الإكتشافات التى تم العُثور عليها (صور رقم 1، 2)، ويوجد فى نهاية المعرض مكتبة لبيع كُتيبات شارحة لمعالمها، وتوجد كافيتريا، ومطعم صغير، وقد تم تحويل الفناء الواسع الواقع بين المبنيين إلى قاعة مُحاضرات، هذا بالإضافة إلى أنها تحتوى على مكان للتخييم وتم إدخال الكهرباء إليها **(Brescani & Gimmarusti, 2014)**، وتُعد من أهم أساليب وطرق التفسير هى اللافتات، واللوحات، والكُتيبات الإرشادية، والمُرشدين، ومركز الزوار **(Al–Masri & Ababneh, 2021)**، ويُعتبر عرض معالم المواقع التراثية من خلال مركز الزوار هو أمر ضرورى **(Jerem & Mester, 2004)**، وتتمثل أهميته فى تسليط الضوء على تراث الموقع عن طريق التفسير؛ لتوضيح معانيه وقيمه وإعطاء معلومات عن أين تذهب؟، وماذا ترى؟، وما هى العناصر والمعالم الموجودة به؟، فهو ليس مُتحفاً ولكنه مكان يُحفز الزوار على الخروج والإطلاع على معالم الموقع **(Raadvad, 2007)**، وهو وسيلة لعرض تراثه، كما أنه وسيلة من وسائل التفسير **(Abd El-Salam, 2018)**، وغرضه نقل المعلومات، وزيادة الوعى، وخلق تصور إيجابى لدى الزوار، وتوعيتهم بقيمة تراث الموقع. **(Ababneh, 2021)**

ترجع أهمية مركز زوار مدينة ماضى فى أن غرضه الرئيسى هو؛ تزويد الزوار بالمعلومات الأساسية عن تاريخ وطبيعة الآثار الموجودة بها والتى يتم زيارتها من خلال الصور الفوتوغرافية، واللوحات، والمُستنسخات **(Brescani & Gimmarusti, 2014)**، وتُعرف عملية التفسير على أنها نشاط تعليمى يهدُف إلى الكشف عن المعانى والعلاقات عن طريق التجربة المُباشرة ووسائط الإعلام التوضيحية بدلاً من نقل معلومات شفهية **(Whyman, 2009)**، والتفسير أو العرض هى وسيلة وأداة مُهمة لحماية، وحفظ، وإدارة الموقع من خلال توصيل أهميته إلى مُختلف الزوار، والمُساعدة فى تخفيف الآثار السلبية التى قد يسببوها داخله؛ ولذلك يجب أن يكون المُحتوى المعروض فى مركز الزوار مُناسب لجميع الفئات العُمرية والثقافية. **(Wallace, 2014)**

الوضع الراهن:

تُعتبر معرفة الوصول للمواقع التراثية أمر مُهم للغاية **(Ascaniis et al, 2018)**؛ ولكنها من أهم المُشكلات التى تواجه المعالم والمواقع التراثية الموجودة فى قرى مركز إطسا؛ نظراً لقلة المواصلات المؤدية إليها (**عفيفى، 2010**)؛ وزيارة مدينة ماضى ليست بالأمر بالسهل؛ حيث تواجهها مُشكلة كبيرة فى طريق الوصول إليها (**Hewison, 2001**)صورة رقم 3)؛ ولا يوجد طريق مرصوف ومُمهد يؤدى مباشرة إلى مدينة ماضى؛ لذا يُمكن الوصول إليها من خلال طريق الفيوم ثم أبو جندير ثم قرية بحر البنات ثم إلى المنطقة مُباشرة (**معوض، 2020**)، كما أن سوء الطُرق عامة، وعدم تجهيزها (خريطة رقم 4)، وغياب البنية الأساسية بها كاللوحات الإرشادية، وعلامات التوجيه، واليافطات تُشكل خطر على سلامة الزوار فى الوصول إليها؛ إضافة إلى عدم وجود مواصلات عامة لنقل الزوار من مدينة الفيوم إليها. (**جاد الرب، 2008**)

يُعتبر من أهم مُشكلات مدينة ماضى أن الطريق الذى يربُطها بوادى الريان غير مُمهد ويحتاج إلى رصف؛ فهو عبارة عن مدق طويل ينقُصه الكثير من الخدمات، إلى جانب أن هناك صعوبة فى مرور سيارتين أو أتوبيسين معاً فى نفس الوقت **(United Nations Development Program, 2010)**؛ هذا علاوة على تعرُض جميع العلامات واللافتات داخلها للتلف؛ وذلك فى حين أن المراحيض الموجودة بها غير مُجهزة؛ بسبب نقص المياه (صور رقم 4، 5)؛ كما أنه لا توجد لافتات توضح للزوار كيفية الوصول إليها؛ إضافة إلى أنه لا توجد يافطات أو علامات إرشادية فى المناطق القريبة المؤدية إليها توضح للزائر إتجاهات الوصول **(Siliotti, 2016)**؛ وقلة اليافطات والمسارات الواضحة لها تأثير سلبى فى نفس الزوار؛ حيث يُنظر إلى الموقع على أنه مهجور؛ مما يدفعهم إلى سلوك التخريب، والإحساس بأن كل شئ مسموح به **(Teutonico & Palumbo, 2002)**، كما يتعرض مركز الزوار إلى إهمال شديد وذلك بعد إنتهاء المشروع المصرى الإيطالى. **(معوض، 2020)**

يُشجع عدم توافر سلات القمامة بالمواقع التراثية الزوار على إلقاء المُخلفات والنفايات فى أى مكان ولاسيما المناطق القريبة من العناصر المعمارية (صورة رقم 6) **(Crabolu, 2015)**؛ وينتُج عنها إنتشار الحشرات الطائرة وخاصة فى فصل الصيف؛ مما يؤدى إلى تشويه المنظر العام **(عبدالخالق، 2007)**، ويُعتبر عدم الإهتمام بالنظافة أمر فى غاية الخطورة **(عيسى، 2016)**، كما يُعانى معبد الدولة الوسطى بمدينة ماضى من تهشُم وإختفاء المناظر الموجودة به **(Zecchi, 2010)**، فالمناظر الموجودة الآن به فى حالة غير جيدة. (صورة رقم 7) **(عبدالفتاح، 1997)**

التحديات:

أولاً: المخاطر الطبيعية:

هى التى تتحكم فيها الطبيعة وليس للإنسان دخل فى أسباب وقوعها، وتُمثل الكوارث الطبيعية تهديداً كبيراً للمواقع التراثية، وقد تتسبب فى إلحاق ضرر لا يُمكن إصلاحه، أو قد تؤدى إلى تدمير منطقة كاملة، وتتمثل المخاطر التى تواجهها فى العوامل الطبيعية التى تنقسم بدورها إلى نوعين وهما المخاطر الكارثية أو المُفاجئة مثل الزلازل، والبراكين، والفيضانات التى تؤثر بشكل مُباشر على المواقع التراثية **(Teutonico & Palumbo, 2002)**، وهناك الأخطار التراكمية أو البطيئة مثل تآكل الأحجار، وعوامل التعرية، وتسرُب المياه أسفل المبانى الأثرية، وزحف الكثبان الرملية. **(Faik, 2020)**

تواجه مدينة ماضى مُشكلة كبيرة حيث تملئ رمال الصحراء الطريق المُقدس وصولاً إلى معبد الدولة الوسطى بشكل دائم ويتكرر ذلك كل بضع سنوات (صورة رقم 8) **(Bagnall & Rathbone, 2004)**، لذلك تحتاج مدينة ماضى إلى عملية تنظيف بشكل دورى لتلك الرمال **(Hewison, 2001)**، كما تتعرض كافة التماثيل الموجودة فى الطريق المُقدس (الدروموس) إلى التلف والتآكُل؛ وذلك بسبب حركة الرياح المُحملة بالرمال (صور رقم 9، 10) **(Siliotti, 2016)**، وتظهر خطورة الرياح أيضاً بشكل كبير على الآثار المُشيدة من الحجر الرملى **(إسماعيل، 1999)**، كما تتأثر الرسوم الجدارية الموجودة فى المنازل المُشيدة من الطوب اللبن إلى حد كبير أيضاً بعوامل التعرية **(معوض، 2020)**؛ لذلك فالرياح المُحملة بالرمال هى أهم المخاطر الطبيعية التى تواجه مدينة ماضى. **(Davoli, 1997)**

تُعتبر النباتات والحشائش من عوامل التلف البيولوجى **(شاهين، 1975)**، وتُعرف الحشائش البرية بأنها نباتات تنمو دون تدخل الإنسان، ويكون نموها غير مرغوب فيه وضار، وتتواجد تلك الحشائش فى مُختلف البيئات، وقد تكون أشجار أو شجيرات أو أعشاب **(عمارة، 1999)**، ويُعتبر أيضاً من أهم المخاطر الطبيعية التى تواجه مدينة ماضى هو نبات العوسج حيث ينمو فى نطاق الميدان الرومانى وبعض المناطق الأُخرى بمدينة ماضى **(محجوب، 2016)**، وهو نبات شوكى يصل طوله أحياناً إلى مترين أو ثلاثة أمتار ذو أفرُع عديدة مُتداخلة والأوراق مُطولة كاملة الحافة، والأزهار بيضاء فردية على محور طويل، كما أنه نبات شائك **(Aly, 1998)**، ويُشكل نمو النباتات خطراً بالغاً على المعالم والعناصر المعمارية؛ مما قد يتسبب فى حدوث التشققات والشروخ والإنهيار لها. **(Ferroni, 2012)**

ثانياً: التهديدات البشرية:

تُعرف التهديدات البشرية بأنها إعتداء البشر على المواقع التراثية والتى تُسبب لها خسائر كبيرة مثل عملية التنمية العمرانية وهى من أهم الأسباب التى تؤدى إلى تدميرها عن طريق نهب الأراضى التى تُجاورها، حيث تُستخدم هذه الأراضى لأغراض عمرانية بغرض إستيطان البشر لها أو لأغراض زراعية **(Teutonico &**

(Palumbo, 2002)، بالإضافة إلى العوامل الثقافية الناتجة عن المجتمع المحلى لتلك المواقع **(Aslan & Monica, 2006)**، وذلك إلى جانب آثار الحروب، وسوء الإدارة، وعدم إهتمام المُجتمع بالحفاظ على تراثه، والسياحة الجماعية غير المُنظمة **(Neykova, 2019)**، وتُعد قلة الوعى الثقافى والأثرى لدى العامة والمُجتمع المحلى ضمن عوامل تهديد المواقع التراثية بإقليم الفيوم **(Ramzy, 2013)**، كما أنه من أهم التهديدات البشرية التى تواجهها هى أن مُعظم المواقع المصرية القديمة، والبطلمية الرومانية، والقبطية، والإسلامية تتعرض لخطر الحفر السرى أو غير القانونى **(Khalifa & El-Khateeb, 2011)**، وذلك عن طريق أهالى الإقليم ومن المُجتمع المحلى لتلك المواقع. **(Ramzy, 2013)**

تعديات الزوار الشائعة تجاه المواقع التراثية:

تتنوع التعديات التى يُسببها الزوار داخل المواقع التراثية؛ لذا يُصنفها البعض إلى أربعة أنواع بناءاً على طبيعة التدهور وهى كالآتى: ميكانيكية كحركة الزوار فى جميع أنحاء الموقع التى تُسبب ضرر لبعض العناصر المعمارية الهشة، وأخرى فيزيائية ـ كيميائية كالحرارة وبخار الماء وهى تعتمد على نشاطه البدنى وملابسه، وثالثة بيولوجية وهى نتيجة للتنفُس واللُعاب الناتج عنهم والذى يُساعد على إنتشار البكتيريا والكائنات الدقيقة، ورابعة تُسمى بالتدهور المُتعمد **(Pedregal & Diekmann, 2012)**، وإدارة الزوار هى أداة هامة من أدوات إدارة المواقع التراثية **(Soberanis et al, 2019)**، وهى أيضاً عبارة عن التقنيات التى تهدُف إلى الحد من السلوك السلبى لهم والتى تؤثر على تلك المواقع عن طريق تحديد أعداد الزوار، ومُدة الزيارة داخلها، والتحكُم فى سلوكياتهم أثناء الزيارة **(Sadiki, 2012)**، وتُعتبر الخطوة الأولى فى عملية إدارة الزوار هى تحديد الآثار السلبية التى يسببوها **(Soberanis et al, 2019)**، وقد أصبح التراث الثقافى مُهدد بشكل مُتزايد فى الفترة الأخيرة مع تزايد أعداد الزوار إلى المواقع التراثية **(Chowdhury & Ahmed, 2015)**، وتُعانى تلك المواقع فى جميع أنحاء العالم فى الفترة الأخيرة من بعض المُشكلات الخطيرة من بينها السلوك السلبى لهم **(El-Barmrlgy, 2013)**، وتُشير الدراسات أن عدد كبير من المواقع التراثية تتأثر بأفعال البشر وليس بالعوامل البيئية أو الطبيعية؛ لذلك فالسلوك السلبى غير المُناسب هو السائد فى تدمير وتلف مُعظمها **(Neykova, 2019)**، وتتعرض تلك المواقع لضغط مُتزايد؛ مما يضعها فى خطر التعرُض لضرر لا يُمكن إصلاحه فهى مورد غير مُتجدد. **(Mazzola, 2015)**

يرجع تأثير كثير من السلوك السلبى بالمواقع التراثية إلى تدنى الوعى بأهميتها، كما يلعب أيضاً كل من الجهل واللامبالاة بقيمتها التراثية والحضارية دور مؤثر، وقد يرجع ذلك إلى الملل مما يؤدى إلى القيام بهذا السلوك **(Feilden & Jokilehto, 1998)**، كما أن عدم معرفتهم وعدم فهمهم لها قد يؤدى إلى القيام بذلك **(Sabir et al, 2014)**، حيث يقوم بعض الزوار بإلقاء القمامة داخلها، ومنهم من يطئ المعالم وبعض المناطق الهشة؛ لإلتقاط الصور الفوتوغرافية، وهناك من يقوم بجمع كسرات الفخار وغيرها من البقايا الأثرية الصغيرة ليأخُذها معه كتذكار إلى منزله، ويقوم البعض بتحطيم مُتعمد لبعض القطع الأثرية بها **(Palumbo, 2012)**، ومنهم من يستخدم الفلاش عند التصوير بالقُرب من الأسطُح المُلونة؛ مما يؤثر على ثبات الألوان. **(المحارى، 2019)**

يعتقد الزوار أن لمسة واحدة قد تكون بسيطة وغير مُؤثرة، ولكن الواقع أن آلاف من تلك اللمسات تُسبب تلف وتدهور، ولا يستوعب الزائر كم تُكلف هذه الأفعال والتصرفات من أعمال صيانة وترميم للمواقع التراثية **(Aslan & Monica, 2006)**، ويُعتبر لمس الجدران من أكثر السلوك السلبى الشائع لدى الزوار **(Wallace, 2014)**، ويقوم بعضهم نتيجة لقلة الوعى بالكتابة والنقش على المعالم التاريخية (صور رقم 11، 12) **(Henderson, 2019)**، وينتُج عن العدد الزائد لهم فى معلم ما الإضرار به كما حدث فى مغارة لاسكو فى فرنسا حيث تم إغلاق المغارة مُنذُ عام 1963 ميلادى؛ نتيجة لثانى أكسيد الكربون الناتج عن الزوار؛ مما أثر على المناظر بالمغارة التى تعود إلى عُصور ما قبل التاريخ **(UNESCO & UNEP, 2016)**، حيث ينتُج عن العدد الزائد للزوار؛ أن يحمل الهواء الرطوبة والأحماض؛ مما يؤدى إلى تلف النقوش والمناظر على الجدران **(Verdel, 1993)**، كما أدى التدفُق السياحى فى مقابر طيبة بالأقصر إلى تلاشى الألوان فى بعض المقابر **(Soberanis et al, 2019)**؛ لذلك يجب أن يكون هناك معرفة بما يتعلق بتأثير أعداد الزوار داخل المعالم التراثية. **(Pedersen, 2002)**

الخاتمة ونتائج البحث:

تمتلك مدينة ماضى أهمية كبيرة سواء كانت تاريخية أو دينية، وتُعتبر من أهم وأشهر المواقع التراثية الثقافية بإقليم الفيوم؛ أأأ وتتنوع آثارها ما بين المصرية القديمة، والبطلمية الرومانية، وهناك العديد من الإضافات التى تمت بها خلال العصرين البطلمى الرومانى من ضمنها معبدين يعود تاريخهما لتلك الفترة؛ وتضُم طريق مُقدس أو ما يُطلق عليه (دروموس) وهو طريق طويل وضع على جانبيه تماثيل لأبو الهول وتماثيل أسود على الطرازين المصرى القديم والبطلمى الرومانى؛ وذلك إلى جانب عدد من الإضافات التى ترجع إلى تلك الفترة؛ بالإضافة إلى أن مدينة ماضى موجودة على القائمة المؤقتة لليونسكو، وقد وضعت هذه القائمة للفت أنظار العالم للمواقع التراثية التى تحتاج إلى حماية دولية إضافية، وقد تغير البُعد الدينى لمدينة ماضى خلال العُصور المُختلفة بداية من العقيدة المصرية القديمة، إلى الفكر الدينى المُختلط فى العصرين البطلمى الرومانى، ثم إلى الفكر الفلسفى، والذى يؤكده إكتشاف مجموعة من البرديات الفلسفية التى تم الكشف عنها بالقُرب من معبد الدولة الوسطى، وتتعلق تلك البرديات بالدعوة المانوية.

تُعد من أهم المشاريع التى تمت بمدينة ماضى هو المشروع الذى حدث خلال التعاون المصرى الإيطالى؛ وكانت أهداف هذا المشروع حماية آثار مدينة ماضى، وجذب مزيد من الزوار، وترميم العناصر المعمارية بها، بالإضافة إلى إنشاء مركز للزوار، وقد تم بالفعل إستغلال هذه المنحة فى إنشاء مركز الزوار، ومبنى تفتيش، وكافتيريا، ومبنى آخر للحراسة، والمراحيض، بالإضافة إلى إقامة طريق يربُط مدينة ماضى ومحمية وادى الريان؛ لكى يكون بحق هو أول حديقة أثرية فى مصر، ويبلُغ طول هذا الطريق حوالى 22 كم تقريباً، وترجع أهمية مركز زوار مدينة ماضى عندما تم إنشائه فى أنه يُساعد على تزويد الزوار بالمعلومات الأساسية عن تاريخ وطبيعة الآثار الموجودة بها والتى يتم زيارتها من خلال الصور الفوتوغرافية، والرسوم البيانية، واللوحات، والمُستنسخات.

تواجه مدينة ماضى صعوبة فى الوصول إليها؛ بسبب وعورة الطُرق وعدم جاهزيتها فهى غير مرصوفة وغير مُمهدة، وهناك وسائل مواصلات محدودة للوصول إليها ومنها تاكسى، أو أتوبيس، أو وسيلة مواصلات خاصة، ويحتاج الطريق الذى يربُط بينها وبين محمية وادى الريان إلى رصف، بالإضافة إلى أنه ضيق فهناك صعوبة فى مرور أتوبيسين معاً فى وقت واحد، إلى جانب تعرُض جميع العلامات واللافتات داخلها للتلف، أما بالنسبة للمراحيض الموجودة بها فهى غير مُجهزة؛ بسبب نقص المياه، وعدم وجود لافتات توضح كيفية الوصول لها على الطُرق المؤدية إليها والقريبة منها، وعدم وجود لافتات إرشادية لتوضيح سير الزيارة داخلها، بالإضافة إلى عدم تواجد علامات على الأماكن الخطرة أو التى تحتاج إلى ترميم، ولا توجد سلات مُخصصة لوضع القمامة؛ مما يُشجع على إلقاء المُخلفات داخلها وبالقُرب من العناصر المعمارية، وتتواجد مع بداية الظهير الصحراوى؛ مما قد يُعرضها إلى أخطار السلب، والنهب، والتعديات مما يتطلب جهود كبيرة لحمايتها، ولا توجود أماكن إستراحة مُخصصة لزوار مدينة ماضى أثناء الزيارة، وعدم وجود سور يحمى العناصر المعمارية الموجودة بها.

تواجه مدينة ماضى عدد من المخاطر والتهديدات التى يُمكن أن تؤثر على معالمها التراثية المُهمة فالمخاطر الطبيعية التى تواجهها هى تعرُض تماثيل أبو الهول وتماثيل الأسود الموجودة فى الطريق المُقدس لمدينة ماضى للتدهور والتلف؛ نتيجة لعوامل التعرية مثل أشعة الشمس المُباشرة والرياح الصحراوية المُحملة بالرمال، وتلعب الرياح دور مؤثر فى تهديد بقايا المنازل المُشيدة من الطوب اللبن الموجودة داخلها وما تحتويه من رسوم جدارية، وتواجه مدينة ماضى مُشكلة فى الرمال التى تملئ الطريق المُقدس وتصل إلى معبد الدولة الوسطى بشكل دائم؛ مما يتطلب الأمر رفع الرمال عن تلك المناطق بصورة دورية، كما يُشكل نبات العوسج الذى ينمو فى عدة مناطق بها خطراً على العناصر المعمارية الموجودة بها، أما عن التهديدات البشرية فهى تتمثل فى قلة الوعى الأثرى لدى العامة، والزوار، والمُجتمع المحلى.

أولاً: الخرائط

خريطة رقم 1 موقع إقليم الفيوم على خريطة جمهورية مصر العربية
نقلاً عن: ياسمين محمد عادل فؤاد جاد الرب، الموارد الإقتصادية لمحافظة الفيوم (دراسة جغرافية) بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2008، ص1 .

خريطة رقم 3 الموقع الجُغرافى لمدينة ماضى

After: After: Yébenes, S., P., "Las Cuentas del Santuario de Júpiter Capitolino en Arsínoe (Egipto) en época de Caracalla (Papiro de Fayum BGU 362): el Templo, motor Económico de una villa Agrícola", in Manjarrés, J. M., & López, M. A. N., Santuarios Suburbanos y del Territorio en las Ciudades Romanas, Instituto de Ciencias de la Antigüedad, 2014, pp.561-596.

خريطة رقم 3 الطريق الذى تم إنشاؤه خلال المشروع المصرى الإيطالى بربط مدينة ماضى بمحمية وادى الريان الطبيعية

After: Bresciani, E., & Giammarusti, A., "I chioschi e il dromos di Medinet Madi", Egitto e Vicino Oriente.32, 2009, pp.271-295.

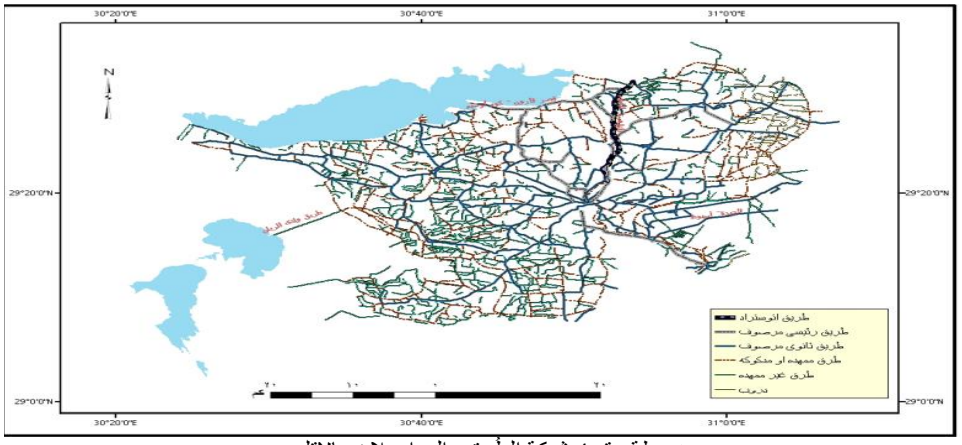

خريطة رقم 4 شبكة الطُرق والمواصلات بالإقليم

نقلاً عن: ياسمين محمد عادل فؤاد جاد الرب، الموارد الإقتصادية لمحافظة الفيوم (دراسة جغرافية) بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، 2008، ص41.

ثانياً: الأشكال

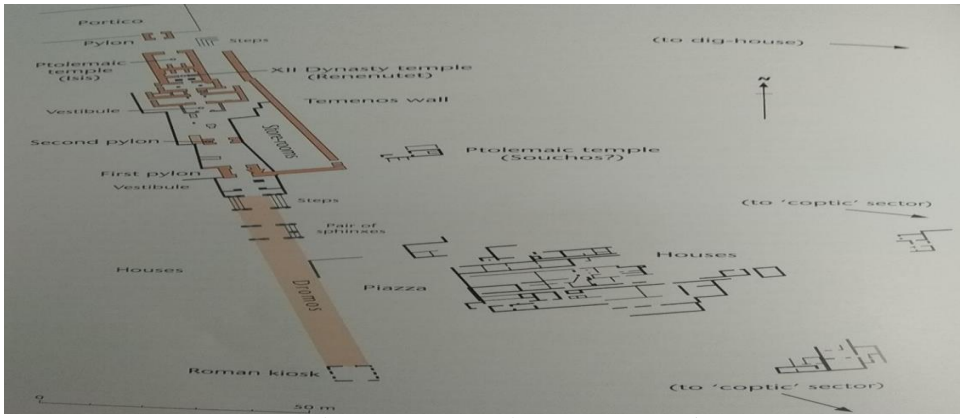

شكل رقم 1 تخطيط عام لعناصر مدينة ماضى المعمارية

After: Bagnall, R. S., & Rathbone, D. W., Egypt from Alexander to The Copts, An Archaeological and Historical Guide, The American University in Cairo Press, Cairo, 2004, p.144.

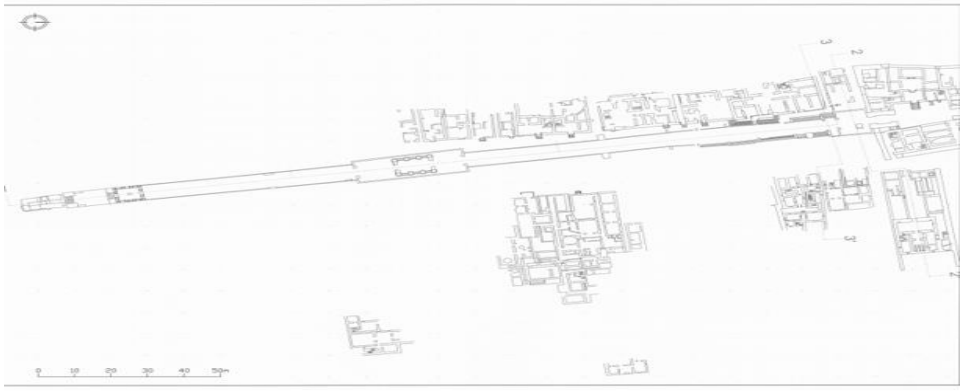

شكل رقم 2 تخطيط عام لمدينة ماضى
After: Bresciani, E., and Giammarusti, A., "I chioschi e il dromos di Medinet Madi", Egitto e Vicino Oriente.32, 2009, pp.271-295.

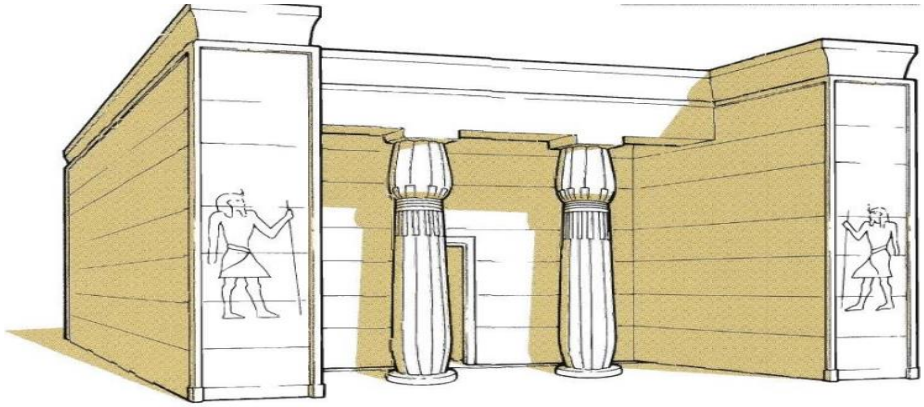

شكل رقم 3 تخيُل لمعبد الدولة الوسطى أهم معالم مدينة ماضى
After: Wilkinson, R. H., The Complete Temples of Ancient Egypt, Thames & Hudson, New York, 2000, p.137.

ثالثاً: الصور

صورة رقم 1 لوحات ومُستنسخات داخل المعرض (تصوير الباحث)

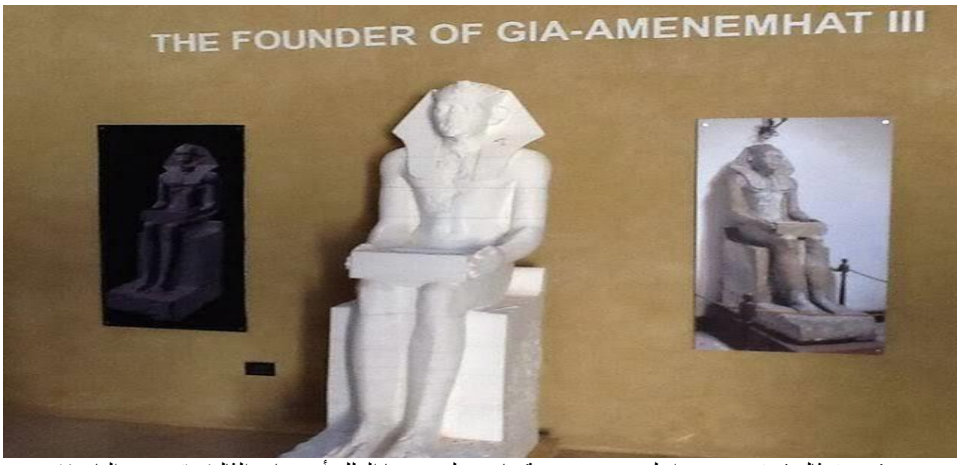

صورة رقم 2 تمثال مُستنسخ من داخل معرض مدينة ماضى لمؤسسها الملك أمنمحات الثالث (تصوير الباحث)

صورة رقم 3 الطريق المؤدى لمدينة ماضى من قرية أبو جندير ويتضح أنه ضيق وغير مُجهز (تصوير الباحث)

صورة رقم 4 المراحيض لا تعمل بشكل مُناسب داخل مدينة ماضى (تصوير الباحث)

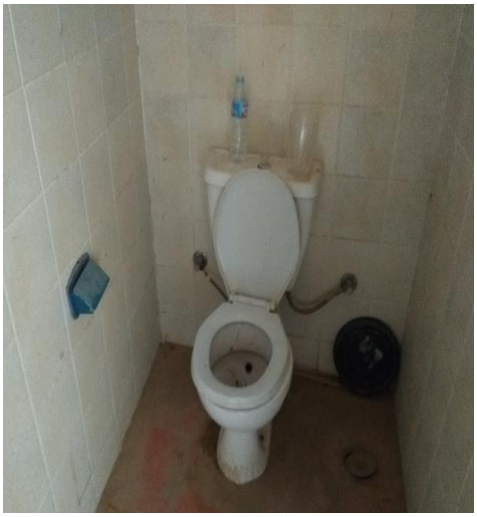
صورة رقم 5 توضيح لمراحيض مدينة ماضى ويتضح أنها غير مُجهزة للإستعمال (تصوير الباحث)

صورة رقم 6 القمامة فى مناطق مُختلفة بمدينة ماضى؛ نظراً لعدم وجود سلات أو عُمال نظافة بشكل دورى (تصوير الباحث)

صورة رقم 7 تآكُل بعض مناظر ونقوش معبد الدولة الوسطى وبالتحديد فى صالة قُدس الأقداس (تصوير الباحث)

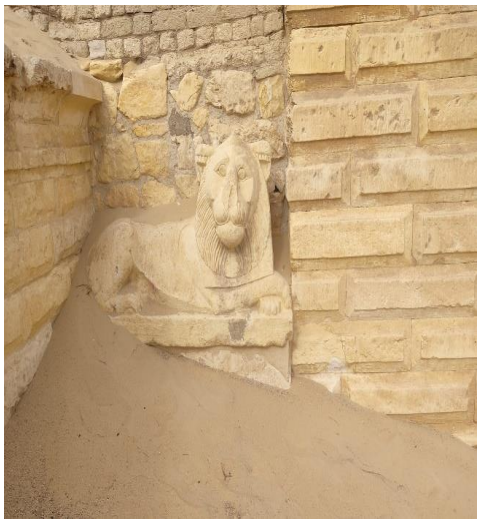

صورة رقم 8 توضيح للرمال المُتراكمة فى الطريق المُقدس (تصوير الباحث)

صورة رقم 9 أحد تماثيل الأسود الموجودة فى الطريق المُقدس ويظهر عليها تأثير عوامل التعرية (تصوير الباحث)

صورة رقم 10 أحد تماثيل أبو الهول الموجودة فى الطريق المُقدس وقد تعرض للتلف؛ بفعل عوامل التعرية كالرياح الصحراوية وأشعة الشمس (تصوير الباحث)

صورة رقم 11 كتابات لزوار مدينة ماضى على المعالم الموجودة بها نتيجة لقلة الوعى (تصوير الباحث)

صورة رقم 12 كتابات أخرى لزوار مدينة ماضى (تصوير الباحث)

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية والمُعربة

- إسماعيل، بدوى محمد (1999)، "التأثيرات المدمرة للبيئة على الأحجار الأثرية المتنوعة المصادر والمشكلة والحل"، بحث بكلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادى.

- الهيئة العامة للتخطيط العمرانى (2014)، "مشروع إعداد المخطط الإسترتيجى العام والمخطط التفصيلى لمدينة الفيوم"، المنظور التنموى للمدينة، الفيوم.

- جاد الرب، ياسمين عادل (2008)، "الموارد الإقتصادية لمحافظة الفيوم (دراسة جغرافية) بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية"، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

- رمزى، محمد (1994)، "القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945"، مديريات الجيزة وبنى سويف والفيوم والمنيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

- شاهين، عبد المعز (1975)، طرق صيانة وترميم الآثار، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- عبد الخالق، سيد (2007)، "السياحة فى محافظة الفيوم منظور جغرافى"، مجلة مركز الخدمة للإستشارات البحثية، المجلد24، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

- عبد الفتاح، إسماعيل (1997)، "سوبك منذ بداية الأسرات وحتى نهاية الدولة الحديثة دراسة حضارية لغوية"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادى.

- عبد الفتاح، محمد السيد (2004)، "الموقع الأثرى فى مصر، الأبعاد الجغرافية والحضارية للموقع الأثرى"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- عبدالمنعم، حاتم عبدالمنعم (2017)، "التقويم الإجتماعى والبيئى لمشروعات السياحة البيئية دراسة مقارنة بين محافظتى مطروح والفيوم"، مجلة العلوم البيئية، المجلد39، الجزء1، ص 173-199.

- عفيفى، غدير دردير (2010)، "القصور بمحافظة الفيوم خلال القرن الثالث عشر والربع الأول من القرن الرابع عشر الهجرى – القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الميلادى "دراسة أثرية فنية"، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة الفيوم.

- عمارة، سامية عبدالفتاح (1999)، "الأضرار والأخطار التى تسببها الحشائش البرية"، أعمال مؤتمر الفيوم الأول، الفيوم بين الماضى والحاضر "مستقبل التنمية الأثرية والسياحية" فى الفترة ما بين 7-8 إبريل، كلية الآثار جامعة القاهرة فرع الفيوم.

- عيسى، حسام عبدالحليم (2016)، "السياحة ودورها فى مجال التنمية الإقتصادية والإجتماعية"، المؤتمر الدولى الثالث للقانون فى الفترة من 26-27 إبريل، كلية الحقوق، جامعة طنطا.

- محجوب، شيماء سيد (2016)، "تقييم مخاطر الأشجار والنباتات البرية والمحلية ودورها فى تلف أطلال المنشآت الأثرية وطرق العلاج والحد من هذه المخاطر تطبيقاً على أحد المبانى والمواقع الأثرية المختارة"، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

- معوض، كامل عبد الغنى معوض (2020)، منشآت الدولة الوسطى ودورها فى التسويق السياحى لمحافظة الفيوم (دراسة أثرية سياحية)، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.

- مهران، محمد بيومى (1999)، "المدن الكبرى فى مصر والشرق الأدنى"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- شاروبيم، نادرين جمال توفيق (2016)، دور الترويج فى تنمية الحركة السياحية وجذب أسواق جديدة بمحافظة الفيوم، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.

- نغرين، جيوواید (1985)، "مانى والمانوية"، ترجمة سهيل زكار، ط1، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق.

- نور الدين، عبد الحليم (1998)، مواقع ومتاحف الآثار المصرية، الخليج العربى للطباعة والنشر، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Ahmed, Ali, Ahmed (2011), "Governor of the Fayoum", in Pirelli, R., (ed), "Natural and Cultural Landscapes in The Fayoum the Safeguarding and Natural Environments", proceedings of the International Colloquium, UNESCO, Cairo.

- Ababneh, Abdelkader (2021), "Archaeological Sites Management, Interpretation, and Tourism Development – A Success Story and Future Challenges: The Case of Bibracte, France", Heritage, Vol.4, No.3, pp.2261-2277.

- Abd El-Salam, Heba (2018), "Preserving Cultural Heritage in Minia, Egypt", A Phd Thesis, Middle Tennessee States University.

- Al–Masri, Reem & Ababneh, Abdelkader (2021), "Heritage Management: Analystical Study of Tourism Impacts on the Archaeological Sites of Umm Qais, Jordan", Heritage, Vol.4, No.3, pp.2449–2469.

- Aly, Amin, elsayed (1998), "Atlas of Plant Flora Dominating the North West Coast Region of Egypt", Regional Council for Research and Extension French Side Fund, Rose El-Youssef New Presses, Egypt.

- Ascaniis, Silvia, Barbas, Maria, Gravari., et al (2018), "Tourism at UNESCO World Heritage Sites", Universita Della Svizzera, Italiano.

- Aslan, Zaki, & Ardemagni, Monica (2006), "Introducing Young People to the Protection of Heritage Sites and Historic Cities", A Practical Guide for School Teachers in the Arab Region, ICCROM, Roma.

- Bagnall, Roger, Shaler, & Rathbone, Dominic (2004), "Egypt from Alexander to Early Christians: An Archaeological and Historical Guide: The Fayoum", The American University in Cairo Press, Cairo.

- Bard, Kathryn (2005), "Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt", Routledge, New York.

- Bourbon, E., Lavagno, E., et al (2003), "Ancient Egypt", The American University of Cairo Press, Cairo.

- Bresciani, Edda (1986), "Iconografia e culto di Premarres nel Fayum", Egitto e Vicino Oriente, pp.49-58.

- Brescani, Edda, et al (2010), "Medinet Madi, Archaeological Guide", Verona.

- Bresciani, Edda, & Giammarusti, Antonio (2009), "I chioschi e il dromos di Medinet Madi", Egitto e Vicino Oriente.32, pp.271-295.

- Brescani, Edda, & Gimmarusti, Antonio (2014), "Medinet Madi the Town of Amenemhat III: its New Life as Archaeological Park in Fayoum", Shedet, Vol.1, Issue.1, pp.20-28.

- Brier, Bob, James, Blandford, and Tamara, Stonebarges (1999), "The History of Ancient Egypt", Teaching Company, Virginia.

- Chowdhury, Sadia, Afrin, & Ahmed, Mohamed Sohel (2015) "Archaeological and Historical Tourism: An Emerging Dimension for the Tourism Industry of Bangladesh", European Journal of Business and Management, Vol.7, No.21, pp.1-7.

- Crabolu, Gloria (2015), "Visitor Management at the Began Heritage Site, An Evaluation of the Current Status with Related Recommendations", A Master Thesis, Breda University of Applied Sciences.

- Davoli, Paola (2015) "Papyri Archaeology, and Modern History: A Contextual Study of the Beginnings of Papyrology and Egyptology", The Bulletin of the American Society of Papyrologists.

- Davoli, Paola (1997), "L'archeologia urbana nel Fayyum di età ellenistica e romana", Medinet El-Fayyum, London.

- Donadoni, Sergio (1947), "Testi geroglifici di Madinet Madi", Orientalia.16, pp.333-352.

- Faik, Mohamed (2020), "Risk Management in Heritage Sites: Case Study Kharaga Oasis in Egypt", A Phd Thesis, American University of Cairo, Cairo.

- Galuzina, Maria (2016), "The God Sobek in Ptolemaic and Romans Times, A Confrontation of the Cult of Sobek in Krokodilopolis and Kom Ombo", A Phd Thesis, Filozoficka Fakulta, Universita Karlova V Praza.

- Grajetzki, Wolfarm (2006), "The Middle Kingdom of Ancient Egypt, History, Archaeology and Society", Bristol Classical Press, London.

- Hewison, Neil (2001), "The Fayoum History and Guide", Third Edition, The American University in Cairo Press, Cairo.

- Feilden, Bernard. M., & Jokilehto, Jukka (1998), Management Guidelines for World Cultural Heritage Sites, Second Edition, Rome.

- Khalifa, Marwa, & El-Khateeb, Samah (2011) "Fayoum Oasis between Problems and Potentials: Towards Enhancing Eco-Tourism in Egypt", 4th International Congress on Environmental Planning and Management Green Cities: A Path to Sustainability, Cairo and El-Gouna, Egypt.

- Khalil, Sally, & Osama, Ibrahim (2018) "Socio-Economic Development in Tunis Village: The Success Factors of a Heritage Tourism Destination", Minia Journal of Tourism and Hospitality, Vol.6, No.(2/1), 2018, pp.127-154.

- Minnen, Peter, Van (1998), "Boorish or Bookish? Literature in Egyptian Villages in the Fayoum in the Graeco-Roman Period", The Journal of Juristic Papyrology, Vol.28, pp.99-184.

- Neykova, Sevdalina (2019), "Keep It or Lose It: Preservation Strategies for Archaeological Sites", Diss (A Phd), Technische Universität München.

- Palumbo, Gaetano (2012), "Threats and Challenges to the Archaeological Heritage in the Miditerranean", in Sullivans, S., & Mackey, R., (eds), "Archaeological Sites: Conservation and Management", The Getty Conservation Institute, Los Angeles.

- Pedersen, Arthur (2002), "Managing Tourism at World Heritage Sites: A Practical Manual for World Heritage Site Mangers", Vol.1, UNESCO World Heritage Centre, Paris.

- Pedregal, P. D., & Diekmann, Anya (2012), "Is It Possible to Reconcile Protecting Archaeological Sites with Opening Them to the Public", in Sullivans, S., & Mackey, R., (eds), "Archaeological Sites: Conservation and Management", The Getty Conservation Institute, Los Angeles.

- Ramzy, Y. H., (2013), "Sustainable Tourism Development in Al-Fayoum Oasis, Egypt", WIT Transactions on Ecology and the Environment, Vol.175, pp.161-173.

- Richter, Siegfried (2005), "The Coptic Manichaean Library from Madinat Madi in the Fayoum", in Gabra, G., (ed), "Christianity and Monasticism in the Fayoum Oasis", Cairo & New York, pp.71-78.

- Saher, Sarah (2021), "Towards New Policies and Strategies for Management and Conservation of Cultural Tourism in Egypt Case Study: El-Fayoum City", Journal of Architecture, Arts and Humanistic Science, Vol.(6), Issue.(2), pp.438-456.

- Siliotti, A. (2016), Fayoum Eco-Tourism Potentialities Extract from the Assessment Report, European Union, Joint Rural Development Program (EU-JRDB), Egypt, Cairo.

- Snape, Steven (2014), "The Complete Cities of Ancient Egypt", The American University of Cairo Press, Cairo.

- Soberanis, Ensenat, Gandara, Manuel, et al (2019), "A Visitor Flow Management Process for Touristified Archaeological Sites", Journal of Heritage Tourism, Vol.4, No.4, pp.340-357.

- State Ministry of Environment (2008), "Environmental Action Plan Fayoum Governorate, Fayoum", Fayoum.

- Teutonico, Jeanne (2002), "Management Planning for Archaeological Sites", An International Workshop Organized by the Getty Conservation Institute and Loyola Marymount University, 19-22 May 2000, Corinth, Greece, Getty Publications.

- UNESCO & UNEP (2016), "World Heritage and Tourism in A Changing Climate", Paris.

- UNESCO (2002), "Investing in World Heritage: Past Achievements, Future Ambitions, A Guide to International Assistance", World Heritage Paper 2, World Heritage Centre, Paris.

- Vandorpe, K., & Verreth, H., (2012), "Temple of Narmouthis: House of the Ostraca", Trismegistos Archives Database, Version.1.

- Verdel, T., (1993), "Géotechnique et Monuments Historiques: Méthodes de Modélisation Numérique Appliquées à des Cas Egyptiens", Diss (A Phd), Institut National Polytechnique de Lorraine.

- Wallace, Alia (2014), "Engaging Visitors: Developing Presentation as A Tool for Site Presentation at Pompeii", XII International Forum Le Vie Mercantie, Best Practice in Heritage Conservation and Management. From the World to Pompeii, Aversa-Capri, Italy.

- Whyman, Anthony (2009), "The Impact of Visitor Centre on Sites of Historic and Culture Value", Wirad 1st National Symposium for Emerging Art & Design Researchers.

- Wilkinson, Toby (2005), "Dictionary of Ancient Egypt", Thames & Hudson, London.

- Wilkinson, Richard (2000), The Complete Temples of Ancient Egypt, Thames & Hudson, New York.

- Zecchi, Marco (2010), "Sobek of Shedet the Crocodile God in the Fayyum in the Dynastic Period", Tau Editrice.

- Zincke, Foster, Barham (1873), "Egypt of the Pharaohs and of the Khedive", Smith, Elder, London.

"Madinet Madi: Between Importance, The Current Situation, and Challenges"

Abstract:

Heritage both natural and cultural play an important role in shaping the memory of nations and their civilizational depth, as it represents a reflection of identity and civilization of these nations, and the link between their past and present, and clear evidence of their ancient and originality, therefore it must be preserved and protected to suit the conditions of the times and the continuous civilizational transformations, heritage is the cultural heritage that the people inherit through generations, and the national heritage is part of the world heritage that belongs to all the people of the world, and both world and national heritage faces many risks and challenges.

There is no doubt that the issue of heritage sites management has become a very important topic at the present time, and many countries of the world hade addressed it, because it is a record of the activities of ancient people, through which we can identify the cultural and social roots and learn lessons from the past, as it is of value to humanity as a source of learning and culture, the management of heritage sites focuses on site as a whole, as it a process of planning and implementing measures to protect it with its different values, whether civilized, historical, architectural, a threat to its heritage, so the research paper seeks to clarify some basic points, which are the important of madinet madi, its current situation, and the most important challenges.

Keywords: Heritage – Madinet Madi – The Current Situation – Challenges – Natural Risks – Human Threats – Visitor Management.